

بحار الأنوار

[207] اشتشهد ولي الله علي بن محمد عليهما السلام، ودفن في داره بسر من رأى، وكان

مقامه عليه السلام بسرمن رأى إلى أن توفي عشرين سنة وأشهرًا (1). 23 - مروج الذهب للمسعودي: كانت وفاة أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام في خلافة المعتز بالله، وذلك يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الآخرة، سنة أربع وخمسين ومائتين وهو ابن أربعين سنة، وقيل ابن اثنتين وأربعين سنة، و قيل أقل من ذلك، وسمعت في جنازته جارية سوداء وهي تقول: ماذا لقينا من يوم الاثنين، وصلى عليه أحمد ابن المتوكل على الله في شارع أبي أحمد، ودفن هناك في داره بسامراء (2). وحدثنا ابن أبي الزهر، عن القاسم بن أبي عباد، عن يحيى بن هرثمة قال: وجهني المتوكل إلى المدينة لاشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام لشيء بلغه عنه، فلما صرت إليها ضج أهلها وعجوا ضجيجا وعجيجا ما سمعت مثله فجعلت اسكنهم وأحلف أني لم أوامر فيه بمكروه، وفتشت منزله، فلم اصب فيه إلا مصاحف ودعاء وما أشبه ذلك، فأشخصته وتوليت خدمته، وأحسنيت عشرته. فبينا أنا في يوم من الايام والسماء صاحبة والشمس طالعة، إذا ركب وعليه ممطر قد عقد ذنب دابته فتعجبت من فعله، فلم يكن من ذلك إلا هنيئة حتى جاءت سحابة فأرخت عزاليها، ونالنا من المطر أمر عظيم جدا فالتفت إلي فقال: أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت، وتوهمت أني أعلم من الامر ما لم تعلم، وليس ذلك كما

(1) اعلام الوری ص 339. (2) سامرا بلدة شرقي

دجلة من ساحلها، وقد يقال سامرة، واصلها لغة اعجمية ونظيرها " تامرا " اسم طسوج من سواد بغداد واسم لاعالى نهر دىالى، نهر واسع كان يحمل السفن في أيام المدود، وهذا وزن ليس في أوزان العرب له مثال. لكنه قد لعبت بها يد أدباء العرب، وصرفوها، فقالوا: سرمن رأى: إلى سرور لمن رأى: وسرمن رأى، على انه فعل ماض وسرمن رأى، على انه مصدر مجرد، وقيل: أصله: ساء من رأى.